دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثّالثة بمرحلة التّعليم الثّانوي

(للقسمين العلمي والأدبي)

الدرس الثاني عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:

1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صدقة الفطر

حكمها: واجبة.

أمر بها الرسول ﷺ في السنة التي فُرض فيها رمضان قبل الزكاة. وقد كان يخطب قبل يوم الفطر، ويأمر بإخراجها، فعن عبد بن ثعلبة قال: خطب رسول الله ﷺ قبل يوم الفطر بيوم أو يومين، فقال: «أدُّوا صاعاً من بُرّ أو قمح، أو صاعاً من تمر أو شعير عن كل حر أو عبد، صغير أو كبير»[1].

على من تجب؟

تجب على كل مسلم حر قادر عليها في وقت وجوبها، سواء كانت موجودة عنده، أم يمكنه اقتراضها ويرجو الوفاء بسدادها.

ومقياس القدرة: أن تكون زائدة عن قوته وقوت جميع من تلزمه نفقتهم في يوم العيد، فاذا احتاج إليها في النفقة فلا تجب عليه.

ويجب أن يخرجها الشخص عن نفسه، وعن كل من تلزمه نفقتهم من الأولاد والأقارب (الزوجة والوالدين الفقيرين).

وقتها:

يُندب إخراجها بعد فجر يوم العيد وقبل الذهاب لصلاة العيد؛ لقوله ﷺ: «أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم». ويجوز إخراجها قبل يوم العيد بيوم أو يومين.

ويحرم تأخيرها عن يوم العيد إن كان قادراً على إخراجها ، ولا تسقط بمضي ذلك اليوم ،ويأثم إن كان قادراًعلى إخراجها ،وتبقى في ذمته، ويُطالب بإخراجها عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم قضاءً – إن كان ميسوراً –

1 رواه عبدالرازق في مصنفه

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أما من كان عاجزاً عنها وقت وجوبها، ثم قدر عليها في يوم العيد فلا يجب عليه إخراجها، ولكن يُندب له فقط.

لمن تدفع؟

تُدفَعُ صدقة الفطر لمصارف الزكاة المفروضة، والتي تقدم بيانها ما عدا العاملين عليها، غير أنه يشترط في صرفها لأي واحد من الأصناف السابق ذكرها أن يكون فقيراً أو مسكيناً، حراً، مسلماً، لا تجب نفقته على المزكّي. فمثلا إذا وُجِد ابن سبيل ليس فقيراً ولا مسكيناً لا تصرف له زكاة الفطر وهكذا.

مقدارها:

قَدْرُ زكاة الفطر صاعٌ عن كل شخص، وهو أربعة أمداد بِمُدِّ الرسول ﷺ، ومقداره: ملء اليدين المتوسطتين لا مقبوضتين ولا مبسوطتين من الرجل المتوسط . وعلى ذلك فالكيلة الواحدة تجزئ عن ستة أشخاص. ويقدر الصاع بـ (2) كيلو جرام من القمح ومشتقاته ، ويجب إخراجها من غالب قوت أهل البلد ، ويجوز إخراج بدلها نقوداً، على أن يُقَدَّمَ الصاعُ حسب السعر السائد في السوق وقت وجوبها.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2. العلم في الإسلام

دَأَبَ مفكرو الغرب المغرضون على تشويه الإسلام وحقائقه الأصيلة، فحاولوا إطفاء أنواره التي تشع في جميع أرجاء الأرض. قال ـ تعالى ـ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1]. ومن مظاهر التشويه عندهم ادعاؤهم بأن الإسلام قد حارب العلم والفكر، وقد قضى على حرية الرأي، وحَظَرَ على مُعْتَنِقِيهِ الاشتغال بالعلوم الدنيوية، فلم يسمح لهم إلا بالعناية بالعلوم الدينية.

ولكن شواهد التاريخ الإسلامي واضحة وجلية، تَدْحَضُ هذا الافتراء، وتُظْهِر غايته الدَّنيئَة؛ فالإسلام دين جَعَل للعالم درجة لا يستوي بها مع غيره. قال ـ تعالى ـ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2] ، ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[3]. وقال ﷺ : «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»[4]، وقال ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء»[5].

وقد فهم المسلمون الأوائل دعوة الإسلام إلى العلم، وقَدَّرُوها حَقَّ قدرها، فظهر منهم العلماء والمفكرون والقادة، أدهشوا عباقرة العصور الحديثة، كالخلفاء الراشدين وأئمة الفقه: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل، والغزالي في الفلسفة والأخلاق، وابن سينا في الطب، والخوارزمي في الرياضيات، وجابر بن حيان والرازي وابن الهيثم في الكيمياء والعلوم والضوء، والبُسْتَاني في الفلك... وهناك من البحوث العلمية، والنظريات الفلسفية، والمحاولات العقلية، والعباقرة العلماء غير من ذكر كثير، لا يتسع المجال لعَدِّهم، تجاوبوا مع الإسلام ودعوته إلى طلب العلم وتكريمه فبرزوا في ميادين عدة.

1 سورة التوبة، الآية 32.
2 سورة الزمر، الآية 9.
3 سورة المجادلة، الآية 11.
4 – البخاري كتاب العلم، ومسلم في كتاب الزكاة.
5 –رواه الترمذي في أبواب العلم وأبو داود في كتاب العلم.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

والعلم في الإسلام يشمل العلوم الدينية بما فيها من حديث، وتوحيد، وفقه، وشريعة، وفهم للفرائض والعمل بها، ودراسة السيرة والاقتداء والاعتزاز بها، فلا يستطيع المسلم تنفيذ أحكام الدين الحنيف من صلاة وزكاة وصوم وحج إلا بالعلم الكفيل بتوضيح هذه الفروض، وتلك التكاليف، ولا يُقْبَل من المقصر تقصيره بسبب جهله؛ لوجوب علمه بأمور دينه.

كذلك يشمل العلم في الإسلام العلوم الدنيوية التي تشرح مظاهر الكون، وخواص المخلوقات كالطبيعيات والرياضيات والعلوم الاجتماعية، وهي ليست مفروضة على المسلم كالعلوم الدينية، بل اكتفى الدين بالحث على طلبها، وتوجيه النظر والفكر إليها. قال ـ تعالى ـ: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾[1]، وقال: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ﴾[2].

وليس ما توصل إليه العلماء من اختراعات ومحاولات لكشف الغموض في الفضاء، ومن نظر في الأشعة التي تخللت أعضاءنا فأبانت دخائلها، وغير ذلك من البحث والنظر، سوى إظهار لعظمة الله وجليل قدرته، لأن العلم يدعو إلى الإيمان. قال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[3].

1 سورة الذاريات، الآية 21.
2 سورة الغاشية، الآيات 17 – 20.
3 سورة فاطر، الآية 28.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا